أثر التعزيز الفوري في تحسين الأداء الأكاديمي لدى التلاميذ في مستوى المدرسي الأساسي في نيجيريا

[1] أحمد غربا*

[1]جامعة الفدرالية بكاشيري، ولاية غومبي (نيجيريا)

IMPACT OF IMMEDIATE REINFORCEMENT TOWARDS IMPROVING THE ACADEMIC PERFORMANCE OF PUPILS AT BASIC SCHOOL LEVEL IN NIGERIA

[1] AHMAD GARBA*

[1] https://orcid.org/0000-0001-8757-8056

[1] Federal University of Kashere, Gombe State (Nigeria), Ahmadgarba315@gmail.com

تاريخ الاستلام: 07 / 06 /2024 تاريخ القبول: 07 / 07 / 2024 تاريخ النشر: 10 / 09 / 2024

الملخص:

يهدف هذا البحث الكشف عن مدى أثر التعزيز الفوري في تحسين الأداء الأكاديمي لدى التلاميذ في مستوى المدرسي الأساسي في نيجيريا، ولتحقيق ذلك الهدف صاغ الباحث سؤالا وفرضيته، ويتمثل مجتمع هذا البحث من جميع المتعلمين بالمدارس الأساسية الحكومية بولاية أدماوا-نيجيريا، وقد تم اختار 40 متعلما كعينة البحث، وقد تم اختيار هذه العينة عن طريق القصدية البسيطة (*Purposive Sampling Technique*)، حيث تم توزيعها إلى مجموعتين متكافئتين: وهي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وقد تضمنت المجموعة التجريبية على (20) متعلما ، وكما اشتملت المجموعة الضابطة على (20) متعلما أيضا، كما استخدم الباحث المنهج الوصفي، وصمم الباحث أداة الملاحظة لجمع المعلومات والبيانات حول استخدام مهارة التعزيز التي تم رصدها عند جميع أفراد العينة.

وقد كانت التنيجة النهائية للبحث لصالح المجموعة التجريبية، وتشير إلى وجود أثر إيجابي للتعزيز الفوري في تحسين الأداء الأكاديمي لدى التلاميذ في مستوى المدرسي الأساسي بنيجيريا، كما أكدت النتيجة رفض الفرض الصفري للبحث الذي يتمثل في أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في استخدام مهارة التعزيز لتحسين الأداء الأكاديمي لدى التلاميذ في مستوى المدرسي الأساسي، وقبول الفرضية البديلة المتمثلة في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في استخدام مهارة التعزيز لتحسين الأداء الأكاديمي لدى التلاميذ في مستوى المدرسي الأساسي، ويوصي الباحث بضرورة الاهتمام باستخدام مهارة التعزيز الفوري لدى جميع المعلمين في المرحلة الأساسية بولاية أدماوا وذلك لجذب انتباه المتعلمين إلى الدرس، ولأنها تساعد في تحسين أداء التلاميذ وقدراتهم بشكل جيد في الفصل.

كلمات مفتاحية: مهارة.، التعزيز الفوري.، أداء.، مستوى الأساسي.، ولاية أدماوا.

Abstract:

The main objective of this research is to highlight the effect of immediate reinforcement in improving academic performance of pupils at the basic school level in Nigeria. to achieve that goal, the researcher

*المؤلف المرسل.

*Corresponding author.

formulated a question and a hypothesis. The population of this research consists of the pupils in the government basic schools in state of Adamawa – Nigeria, 40 pupils were chosen as the research sample, using simple purposive sampling, where it was distributed into two equal groups: the experimental group and the control group, The experimental group consists of (20) learners, and the control group also had (20) pupils, descriptive approach was used, as well as observation as a tool to collect information and data about the use of the reinforcement skill that was observed among all members of the sample, The final result of the research revealed the presence of a positive effect of immediate reinforcement in improving academic performance among the experimental group of the basic school level in Nigeria.

The result also confirmed the rejection of the null hypothesis of the research, which indicates that there are no statistically significant differences between the experimental and control groups in using reinforcement skill to improve academic performance among pupils at the basic school level, and accepts the alternative hypothesis, which shows that there are statistically significant differences between the experimental and control groups in using reinforcement skill to improve the academic performance of pupils at basic school level. the research recommends the need to use the immediate reinforcement skill among all teachers at basic school level in Adamawa State in order to attract the learners' attention to the lesson, as it helps to improve the pupils' performance, as well as their abilities do well in the classroom.

Keywords: skill; immediate reinforcement; performance; basic level; Adamawa State.

مقدمة:

في عملية التدريس لا بد أن يعتمد المعلم الخطوات المناسبة نحو ضمان الإنجاز الفعال لتحقيق أهداف التعليم المنشودة، تعتبر مهارة التعزيز من أهم مهارات التدريس إثارة انتباه المتعلمين نحو مهمة التعليم والتعلم، تم تصور التعزيز على أنه أي حدث يزيد من احتمال حدوث الاستجابات المتعلم، يمكن تعزيز سلوك الطلاب من خلال استخدام الثواب والعقاب، أساسيا هناك نوعين من التعزيز، وهما: التعزيز الإيجابي الذي يولد نوعًا من التحفيز الذي عند تقديمه بعد الاستجابة يزيد من احتمال حدوث الاستجابة مرة أخرى.والنوع الثاني هو التعزيز السلبي وهو الحافز الذي يقلل من احتمالية قيام المتعلمين بذلك الاستجابة أثناء عملية التدريس والتعلم. (Varma 2003, pp 56) وإن عملية التدريس تتطلب إلى مهارات التدريس الأساسية كثيرة كما أن هذه المهارات تحتاج أيضا إلى تدريب وخبرة من قبل المعلمين، حيث يقوم المعلم باتباع طرق وأساليب تدريس محددة لتثبيت المهارات، وقد تتنوع مهارات التدريس الى أنواع مختلفة منها مهارات معرفية، وهي المهارات التي تحتاج إلى قدرات عقلية مثل الذكاء والفطنة لدى المعلمين، وهناك مهارات حركية أيضاً،من خلالها يقوم المعلم بلعب الأدوار وقيام المعلم بالأنشطة التي تحتاج إلى حركة، هناك أيضاً مهارت اجتماعية حيث يكون المعلم حلقة وصل مع الآخرين، ولا يمكن للمعلم حصول على هذه المهارات إلا بالمرور على برنامج إعداد المعلمين في الجامعة أو الكلية لمدة لاتقل عن ثلاث سنوات. ومهارة التعزيز كانت من بين هذه المهارات الأساسية التي لابد أن يعتني بها المعلمون، وكما تم وصفها سابقا بأنها أي شيء يزيد من الاحتمالية حدوث استجابة أو سلوك يسبقها، كما يشير أيضًا على أنه من وجهة نظر الشخص العادي، فإن التعزيز يعني المكافأة يستخدم لتقوية أو إضعاف الارتباط بين المثير والاستجابة.(Usman 2007, pp 78)

كما أشار الباحث سابقا يسعى هذا البحث إلى إبراز أهمية التعزيز الفوري بين المتعلمين في المرحلة التعليم الأساسي، كما يكون البحث ذا أهمية كبيرة لدى المعلمين أثناء الخدمة، حيث تمنحهم هذه المهارة فرصة تنفيذ المعلومات إلى أذهان المتعلمين بالسهولة، وكما يكشف البحث قدرة مهارة التعزيز في تحسين تحصيلات المتعلمين وتنميتها عند التعلم.

أما في الواقع، فالمعلم لديه الكثير من التعزيزات تحت تصرفه وهي تضم بساطة الوجه، الابتسام، الثناء، الإيماء، مطالبة الطلاب بالتصفيق، تقديم الهدايا، من بين أمور أخرى.(Adeleke 2011, pp 23) وقد ينظر إلى التعزيز على أنه النتائج التي تزيد من معدل طبيعة السلوك .استخدام التعزيز أو -المكافآت التي تشجع الطالب على تكرار السلوك يات الإيجابية .وهو عنصر حاسم في تعديل سلوك المتعلم .التعزيز أمر شخصي للغاية، وقد يضطر المعلم إلى ذلك استخدام التعزيزات المختلفة مع طالب معين قبل العثور على أقوها.(Addison 2012, pp 90)

ويرتبط التعزيز بقانون التأثير الذي طرحه ثورندايك .ينص القانون من المرجح أن يكون التعلم الذي يتم تحقيقه عن طريق الرضا من جانب المتعلم أكثر دواما من ذلك الذي يتم إنجازه عن طريق عدم الرضا .يميل الناس إلى القيام نوع من الأشياء يجدونها مرضية ويتجنبون الأشياء المؤلمة .تعزيز الاستجابة أو تزيد مجموعة الاستجابات من احتمالية تكرار حدوث السلوك المعين، التعزيز يزيد من وتيرة الاستجابة ويسهل التعلم. ومع ذلك، يمكن أن يكون سلبية أو إيجابية، التأكيد على التعزيز الإيجابي أو الثناء ومثل هذه الأساليب الإيجابية إظهار التقدير للشيء الجيد الذي قام به الشخص أو للإجابة الصحيحة التي يعطى الطالب) أودو، والتعزيز الفوري هو متغير في موقف التعلم ويحفز تعلم الطلاب ومساهمته في الفصل.(Audu. 2010, pp 78)

منهجية البحث:

استخدم الباحث أثناء قيامه لهذه الدراسة المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة البحث، وذلك في طلب المراجع التي تناسب واقع البحث الحالي. حيث قام الباحث بإجراء البحث الميداني في مختلف مراحل التعليمية الأساسية لإبراز أهمية وأثر مهارة التعزيز الفوري في تحسين الأداء الأكاديمي لدى التلاميذ في مستوى المدرسي الأساسي في نيجيريا، وكما تم استخدام الأداة الملاحظة في جمع البيانات حول هذا البحث، وذلك بعد أن زار الباحث بعض المدارس الأساسية الحكومية في بعض المحافظات، حيث تم رصد كل مجموعة أثناء إجراء الدرس للتلاميذ.

أهداف البحث:

من مبررات هذه الدراسة البحث عن مدى فاعلية التعزيز الفوري في تحسين الأداء الأكاديمي لدى التلاميذ في مستوى المدرسي الأساسي بولاية أدماوا - نيجيريا، وهي إحدي المهارات التربوية في برنامج إعداد المعلمين، ولها أثر فعال في تزويد المعلمين بالمدارس الأساسية بالقدرات الكافية التي تمكنهم من أداء واجباتهم بشكل فعال وجذاب.

أسئلة البحث:

يجيب هذا البحث عن السؤال الآتي:

1. ما أثر التعزيز الفوري في تحسين الأداء الأكاديمي لدى التلاميذ في مستوى المدرسي الأساسي في بولاية أدماوا - نيجيريا ؟

فروض البحث:

يتمثل فرض هذا البحث على النحو التالي:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في استخدام التعزيز الفوري في تحسين الأداء الأكاديمي لدى التلاميذ في مستوى المدرسي الأساسي في بولاية أدماوا.

مفهوم مهارة التعزيز:

تعد مهارة التعزيز الايجابي من أهم مهارات التدريس، فهي تلزم المعلم بفهم ودراسة خصائص المتعلمين مما يؤدي إلى زيادة إمكانية المعلم كإنسان يفهم أهمية العلاقات الإنسانية البناءة بينه وبين طلابه والتعامل معهم بكفاءة، وكقائد للعملية التعليمية بشكل أفضل ، والتعزيز الموجب: هو إثابة السلوك المرغوب فيه لدى الطلاب ، ولا يقتصر عمل التعزيز على زيادة التعلم فحسب وإنما هي أيضا وسيلة فعالة لزيادة مشاركة الطلاب في الأنشطة التعليمية المختلفة، كذلك يساعد التعزيز على حفظ النظام وضبطه داخل الصف، (Jabir, A et al, 1985).

يبدو للباحث أن من أهم الأنشطة التي يستخدمها المعلم لتعزيز شخصيات التلاميذ في المدرسة هي التي تسمى بالمعززات اللفظية أو الإشارية أو المكافآت المادية، مثل قول المعلم لتلميذه: ممتاز، جيد جدا، رائع أو استخدام المعلم حركات الجسمية مثل الابتسامة، تعبيرات الوجه، الإيماءة بالرأس أو التصفيق.

أما الدور التي تلعب هذه المهارة في بناء شخصية التلاميذ فكثيرة، منها:

- يعتبر التعزيز وسيلة فعالة لزيادة مشاركة المتعلم في الأنشطة التعليمية المختلفة التي يؤدي بدورها إلى زيادة التعلم.
- يساعد التعزيز المتعلم على تقدير نجاحه ويزيد من مفهوم الذات لديه ومن إحساسه بالشعور بالإنجاز.
- يلعب التعزيز دورا مهما في حفظ النظام وضبطه في الصف. (Aliyu, H, A. 2018).

ويرى الباحث أيضا أن التعزيز الإيجابي له دور كبير جدا في بناء شخصية الطالب واعتماده على نفسه نحو المشاركات الايجابية الفاعلة في الفصل على وجه الخصوص وفي الأسرة والمجتمع عموما.ولابد أن يراعي المعلم قوانين الصف لتكون عملية التعليمية إيجابية لدى التلاميذ لتجنب التعزيز غير الإيجابي.

والتعزيز الإيجابي له أهمية كبيرة لمعلم في الفصل يساعده على جذب انتباه الطلاب وتحفيزهم بشكل كبير، وقد أضاف - أوغامادو -أيضًا أن التعزيز يجذب انتباه الطلاب ويجذبهم بشكل كبير دافعًا، فهو يزيد من استجاباتهم اللفظية، ويزيد من مشاركتهم في الفصل والمناقشة، وكذلك تحسين الاتجاه العام للطلاب تجاه المعلم والمدرسة والمواد المدرسية. بينما يتميز التعزيز السلبي بانخفاض عدد الاستجابات ونتيجة لذلك قد يكون مؤلما أو قد يزيل أثرا ما. ومن أجل ضمان التعزيز الكافي لضمان التيسير الفعال في عملية التعليم والتعلم، فمن الضروري تطبيق بعض المبادئ التالية:

1- التعزيز الفوري يتبع السلوك المرغوب، ويزيد تأثيرها على السلوك، فكلما تأخر التعزيز، قل تأثيره.

2- الاهتمام بحالة المتعلم التي يعيشها، والحالة التي يعيشها يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي التأثير على مخرجات السلوك.

3- عند تقديم التعزيز اللفظي، يجب على المعلمين التأكد من أن تتوافق المديح مع ردود الطلاب.

مما سبق ذكره، أصبح من الواضح أن التعزيز لن يقتصر على توفير مع المتعلم بمشاعر ممتعة، ولكنه سيجعل الدرس أيضًا حيويًا وجذابًا وبالتالي يمكن أن يؤدي إلى تحقيق الهدف التعليم المرجوة .لذلك للتأكد من عملية تعليمية فعالة وناجحة، لابد أن يستخدم المعلم كل الوسائل المناسبة لتطبيق أسلوب التعزيز الأنسب حسب الحاجة.

أنواع التعزيز:

قسم جابر وآخرون(١٩٨٠م ص ١٢٨) التعزيز إلي قسمين:

1- التعزيز المادي: ويكون هذا في بعض الحالات كالمكافآت والجوائز المادية التي تعطي كحوافز في المسابقات العلمية والاجتماعية والإنسانية المفيدة، وكذلك داخل الصف عندما يكون هناك نوع من التحدي لمعلومات الطلاب وتنمية التفكير الابتكاري الصحيح لديهم، أو التشجيع لهم.

يبدو للباحث أن هذا النوع من التعزيز يكون في الجوائز أو الأشياء ذات قيمة مادية مثل الكتب والأقلام، وعلى المدرس أن يحتفظ أحيانا ببعض الأقلام والدفاتر لتعزيز أداء التلاميذ المتفوقين أثناء التدريس.

ويرى التربويون أن مثل هذا النوع من التعزيز قد يمر بعوامل ومؤثرات يجب على المهتمين بالتعليم النظر فيها بموضوعية:

- المخصصات المادية التي يمكن أن تقدمها المدرسة، لأن المعلم قد يحجم عن مثل هذا النوع من التعزيز المادي لأسباب عديدة، وبالتالي يجب أن يكون هنا دور المدرسة متمثلا في إدارتها فاعل ومشجع.

- النظرة المادية التي قد تتكون لدى الطلاب نحو التعليم والتعلم والمدرسة وبالتالي قد ينتقل أثرها على سلوكيات الطلاب بصفة عامة في حياتهم. ويصبح الانجاز والتميز والتعليم الناجح والمشاركة الاجتماعية والإنسانية الإيجابية لهذا الطالب مرهون ومقيد بالعوامل المادية فقط. لذلك يجب أن لا يغفل جانب التعزيز والتشجيع المادي للمتعلمين ولكن في حدود و أوضاع مدروسة ومقننة يجب أن يتدرب عليها المعلمين، مثل الحوافز للموهوبين والطلاب المتميزين والطلاب الذين يقومون بأدوار فاعلة وهامة داخل المدرسة أو خارجها. (Jabir, A et al, 1985, pp 56).

ويرى الباحث هنا لا بد أن يكون للمدارس ظروف خاصة لتعزيز التلاميذ المتميزين أو الفائقين في الامتحانات بالجوائز التي تساعدهم وتقوي سلوكهم في التعلم ويكون ذلك التعزيز في حفلة خاصة ليكون أكثر تأثيرا لهم.

٢- التعزيز المعنوي : التعزيز المعنوي لا يحتاج إلى إمكانيات مادية، فهو يعتمد على مقدار المهارات التي يمتلكها المعلم لتحويل الألفاظ والكلام والإشارات التي تحدث أثناء التفاعل الصفي إلى معززات إيجابية تشجع المتعلم للمشاركة داخل الصف وتحفز بيئية التعلم لتكون أكثر إثارة وتشويق نحو المتعلم. ويصنف (Jabir, A et al, 1985, pp 68). التعزيز المعنوي الإيجابي إلى ثلاثة أنواع وهي:

- التعزيز اللفظي: ويشير هذا النوع إلى تلك العبارات والألفاظ التي يمكن أن تقوم بوظيفة التعزيز الموجب مثل ممتاز ، بارك الله فيك ، يقول (مايرزMyers) أن الكلمة المنطوقة لا يمكن أن تكون حيادية فهي دائما تتأثر بنغمة الصوت وبالتركيز على المقاطع وبسرعة الإلقاء ودرجة ارتفاع الصوت أو انخفاضة وحدته ، والعوامل التي تؤثر في معاني اللغة المنطوقة يطلق عليها اللغة الموازية Paralanguage وهي الدلالات المتوقعة لهذه الكلمة أو العبارة المنطوقة، فكلمة (نعم) يمكن أن تعبر عن مشاعر وأراء كثيرة مثل القبول والرضا، القبول فقط، الغضب الاستسلام اللامبالاة ، والتحدي...، فالكلمة التي يقولها المعلم وطريقة ألقائها داخل الصف تكون لها اعتبارات وأشكال كثيرة ومختلفة عند الطلاب.

- التعزيز غير اللفظي: تعتبر تعبيرات وحركة الرأس والجسم والإشارة باليد لغات ومعززات غير لفظية لها استخداماتها ودلالاتها وتأثيراتها على المتعلمين وحتى غير المتعلمين في أوجه الحياة الأخرى. فهي لغة للتعامل مع الأخريين، لكن ليس لها قاموس يحدد معاني مفرداتها.

- التعزيز باستخدام إسهامات الطلاب: وهي إستراتيجية هامة في التعزيز تعتمد على سلوك الطالب وأفعاله كمحور للتعزيز والتشجيع مثل توجيه انتباه الطلاب إلى إجابة أحد الطلابومتابعتها والتفكير فيها، أو الكتابة

ومشاركة الطلاب على السبورة ولفت الأنظار إليها ، ويمتاز أسلوب استخدام إسهامات الطلاب وأفكارهم في عملية التعزيز بأنه يبدو كأمر طبيعي وغير متكلف.

يفهم الباحث هنا أن مهارة التعزيز في العملية التعليمية تساعد بشكل كبير في بناء شخصية التلاميذ ومشاركتهم الفعالة أثناء الدراسة، والتعزيز إما أن يكون بشيء معنوي أو مادي، والمعنوي هو أن يقوم المعلم بالثناء على إنجازات التلاميذ داخل الفصل وحتى خارجه أحيانا ليكون أكثر تأثيرا وإثارة نحو المعلم، أو يكون التعزيز بشيء مادي مثل أن يهدي المعلم كتابًا أو قلمًا أو دفترًا إلى تلميذه. وكل هذه الأشياء تساعد التلاميذ في الدراسة.

مناقشة نتائج البحث:

السؤال: ما أثر التعزيز الفوري في تحسين الأداء الأكاديمي لدى التلاميذ في مستوى المدرسي الأساسي في بولاية أدماوا - نيجيريا ؟

للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث برصد الأداء لكل من أفراد العينة من المجموعتين التجريبية والضابطة أثناء عملية التدريس في المدارس الأساسية، حيث لاحظ الباحث منهم هذه المهارة،كما قام الباحث بتحليل النتائج التي تم الحصول إليها باستخدام الإحصاء الوصفي للتعرف على مدى أثر التعزيز الفوري في تحسين الأداء الأكاديمي لدى التلاميذ في مستوى المدرسي الأساسي بولاية أدماوا، وذلك كما يظهر في الجدول التالي:

جدول رقم (1)

جدول الإجابة عن السؤال:

المتغيرات	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	التعليق
مهارة التعزيز	التجريبية	20	21.10	1.68	0.37	تفوقت المجموعة التجريبية على الضابطة
	الضابطة	20	9.35	2.71	0.60	

يتجلى من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في استخدام التعزيز الفوري بلغ (21.10)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة الذي بلغ (9.35)، وكما بلغ المتوسط التبايني بين المجموعتين (11.75)، وكان ذلك لصالح المجموعة التجريبية بعد التجربة، وهذا يشير إلى أن لمهارة التعزيز أثرا إيجابيا في تحسين الأداء الأكاديمي لدى التلاميذ في مستوى المدرسي الأساسي بولاية أدماوا.

الفرض البحث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في استخدام التعزيز الفوري في تحسين الأداء الأكاديمي لدى التلاميذ في مستوى المدرسي الأساسي في بولاية أدماوا.

لاختبار هذا الفرض، استخدم الباحث اختبار (t-test) للتعرف على مدى فاعلية التعزيز الفوري في تحسين الأداء الأكاديمي لدى التلاميذ في مستوى المدرسي الأساسي في بولاية أدماوا.

جدول رقم (2)

جدول اختبار الفرض البحث:

المتغيرات	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفروق المتوسطة	قيمة(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
مهارة التعزيز	التجريبية	20	21.10	1.68	38	16.43	0.000
	الضابطة	20	9.35	2.71			

يظهر من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في استخدام مهارة التعزيز، حيث بلغ قيمة (ت) المحسوبة (16.34) بمستوى الدلالة (0.000)، وكانت درجة مستوى الدلالة هي أقل من درجة مستوى الدلالة المحدد بالفرض الصفري (0.05) للدراسة الحالية، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ المتوسط التبايني بين المجموعتين (11.75)، وتدل هذه النتيجة إلى رفض الفرضية الصفرية للدراسة التي تشير عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في استخدام مهارة التعزيز لتحسين الأداء الأكاديمي لدى التلاميذ في مستوى المدرسي الأساسي في بولاية أدماوا، وقبول الفرض البديل الذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في في استخدام مهارة التعزيز.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، أوصى الباحث بالنقاط الآتية:

1- ضرورة الاهتمام باستخدام مهارة التعزيز لدى جميع المعلمين في المرحلة الأساسية بوجه عام بولاية أدماوا، ومدرسي اللغة العربية بوجه خاص، وذلك لجذب انتباه المتعلمين نحو الدرس ، كما أنها تساعد في تحسين أداء التلاميذ وقدراتهم بشكل جيد في الفصل.

2- ضرورة الاهتمام بتطبيق مهارات التدريس الحديثة أثناء التدريس لدى معلمي اللغة العربية في المدارس الأساسية، وذلك لدورها في عملية التدريس، مع مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ أثناء التعليم.

خاتمة:

وقد أظهر ما توصل إليه الدراسة أن التعزيز الفوري له تأثير كبير في تحسين التحصيل الأكاديمي لدى التلاميذ في مستوى المدرسي الأساسي في بولاية أدماوا، كما يساعد المعلمين إنجاز عملياتهم التعليمية بالسهولة، وكما أشار البحث أن تزويد المعلمين بمهارات التدريس المناسبة أمر واجب في الكليات أثناء الإعداد والتدريب، حيث تسمح لهم اكتساب خبرات التعليمية الأساسية التي سيطبقونها بشكل جيد خلال حياتهم المهنية، والواقع أن دور المعلم في العملية التعليمية له شأنه وخطورته، فالمسؤلية التى تقع على عاتقه مسئوليةكبيرة، فهو المحرك للحياة في الفصل الدراسي وفي المدرسة، ووظيفته هي خلق أفضل الظروف الملائمة لعملية التعليم والتعلم، كما أن المناهج لم تحقق أهدافها إلا إذا كان المعلم مدربا على نمط تربوي قادر على تنفيذ عملياته، مؤمن بأهدافه التي تتجسد فيه الخبرة المراد توصيلها إلى المتعلم، وكما هو معروف أنّه من دون اكتساب مهارات التعليم الكافي، لا يمكن أن يكون التعليم عملية فعالة، وعلى قدر إتقان المعلم هذه المهارات تكون عملية التعليم ناجحة بأجزائها وعلاقتها المتداخلة، أو تكون فاشلة بعدم المهارات، يفهم الباحث أنّ مهارات التدريس تعد عنصرا أساسيا من عناصر التعليم الناجح، بواسطتها يستطيع المعلم تدريس أي مادة بأسلوب شائق وجذاب، وهي وسيلة التي من خلالها يستطيع التلاميذ إدراك ما يريد أن يلقيه المعلم بطريقة سهلة حتى يحقق أهداف التعليم المنشودة. وعلى ضوء المعطيات المذكورة استنتج الباحث النقاط التالية:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في استخدام مهارة التعزيز لتحسين الأداء الأكاديمي لدى التلاميذ في مستوى المدرسي الأساسي في بولاية أدماوا، حيث يتراوح المتوسط الحسابي للمجموعتين بين 20.95 و 7.95 بعد التحليل الإحصائي، كما بلغ قيمة (ت) المحسوبة (21.27) بمستوى الدلالة (0.000)، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، بعد أن بلغ المتوسط التبايني بين المجموعتين (13.00)، وتدل هذه النتيجة على وجود أثر إيجابي لمهارة التعزيز في تحسين الأداء الأكاديمي لدى التلاميذ في مستوى المدرسي الأساسي بولاية أدماوا.

2- أشارت النتيجة أن للتعزيز الفوري أثرا إيجابيا لدى المتعلمين في المرحلة الأساسية بولاية أدماوا، حيث تفوقت أداء أفراد المجموعة التجريبية على أفراد المجموعة الضابطة عند تدريس التلاميذ، بحيث يستخدمون أنشطة هذه المهارة في تعزيز شخصيات التلاميذ بالمعززات اللفظية أو الإشارية أو المكافآت المادية، مثل قول المعلم لتلميذه: ممتاز، جيد جدا، رائع أو استخدام المعلم حركات الجسمية مثل الابتسامة، تعبيرات الوجه، الإيماءة بالرأس أو التصفيق، وهذا يؤكد على أن للتعزيز الفوري أثرا إيجابيا في تحسين تحصيلات التلاميذ أثناء التدريس، وتتفق هذه النتيجة مع بعض النتائج في دراسة: لون ثاني غربا (2018م) بعنوان: " أثر التدريس المصغر في أداء عملية التدريس لطلاب كليات التربية في المنطقة الجِيُوسياسية

الشمالية الغربية بنيجيريا، بحث جامعي قدم إلى قسم المنهج والتربية الأساسية كلية التربية، جامعة أحمد بلو زاريا، لنيل شهادة الدكتوراه في المنهج وطرق التدريس، التي أظهرت تلك النتيجة بأن استخدام مهارة التعزيز المكتسبة أثناء التدريس المصغر لها تأثير إيجابي في تطوير قدرة الطلبة وجذب انتباههم إلى الدراسة، وقد بلغ قيمة تلك النتيجة في بحثه إلى (6.700) بمستوى الدلالة (0.000).

قائمة المراجع والمصادر:

جابر عبد الحميد جابر، فوزي زاهر، سلميان الخضري الشيخ (1980م) مهارات التدريس، مصر، دار النهضة العربية، ط 1.

جان محمد صالح (2002م) المرشد النفيس إلى أسلمة التربية وطرق التدريس، مكة المكرمة، ط 1.

حسن حسين زيتون (1997) التدريس: رؤية في طبيعة المفهوم، عالم الكتب، القاهرة. ط 1.

حسن حسين زيتون (2001م) مهارات التدريس، عالم الكتب، القاهرة. ط 1.

داود بن حلس دريش (2012م) دليل الباحث في تنظيم وتوضيح البحث العلمي في العلوم السلوكية، غزة، فلسطين.

داود دريش حلس وحمد أبو شقير (2010م) محاضرات في مهارات التدريس، غزة، فلسطين.

-Adepoju,O.A. (2008). A proposal for renewed teacher program in Nigeria. Journal of Learning, 7(11).

-Addison, R. M. & Tosti, D. T. (2012). Two views of ISPI and the future of performance improvement. Perf. Improvement Qrtly, 25:23–26. doi:10.1002/piq.20128.

-Adeleke, O. (2011). Comparison between traditional teaching and microteaching during school experience of student teachers question, journal of educational research, 13-1, (1).

-Adepoju,O.A. (2008). A proposal for renewed teacher and program in Nigeria. Journal of teacher education program in Nigeria;9(1). Publication of Adeyemi College of Education, Ondo.

-Adesina, A.D. (2004). Teacher Education. And recurrent trainingin A.O.K Moah, D.O.

-Aliyu, H.A .(2018): Effects of Micro teaching skills on student's Performance in College of Education in Kano State, Nigeria, Unpublished Master Thesis. Submitted to the Department of Education Foundation and curriculum, A.B.U Zaria.

-Audu, U.F. (2010). Micro teaching skills educational technology in practice. De new creation publishing house Ltd.

-Audu, U.F.& Agbo, J.A. (2010). Educational Technology in Practice. De New Creation Publishing House Ltd, Kaduna.

-Shobanire, A.A Ojo & T. Olajuwon (eds) Curriculum implementation and Professionalizing Teaching in Nigeria. Lagos: Central Educational services: 179-184.

-Stella, M. (2010). Teaching Science in Secondary Schools. A.P.H Publishing cooperation 4435-36/7, Ansari road, Darya Ganji New Delhi-110002.

-Usman, M. (2007). Teachers Qualifications and Quality of Instructional Materials as Factors Influencing Withdrawal from Vocational Institutions in Jos Metropolitan Educational Forum: A Journal of Educational Studies. 10 (1) 8085.

-Varma, S. & Sharma, K.P. (2003), Thinking styles of many prospective secondary teachers, 33(2), July 2002, Psycho-lingua P. 1.

الهوامش:

1- Varma 2003, Thinking styles of many prospective secondary teachers, 33(2), July 2002, Psycho-lingua P. 1. pp 56.
2- Usman 2007, Teachers Qualifications and Quality of Instructional Materials as Factors Influencing Withdrawal from Vocational Institutions in Jos Metropolitan Educational Forum: A Journal of Educational Studies. 10 (1) 8085. pp 78.
3- Adeleke, O 2011, Comparison between traditional teaching and microteaching during school experience of student teachers question, journal of educational research, 13-1, (1). pp 23.
4- Addison, 2012, Two views of ISPI and the future of performance improvement. Perf. Improvement Qrtly, 25:23–26. doi:10.1002/piq.20128 pp 90.
5- Audu, 2010, PP 78. Micro teaching skills educational technology in practice. De new creation publishing house Ltd
6- Jabir, A et al, 1985, Teaching skills, Dar - El-nahdah, Cairo, Egypt, 1st Ed pp 45.
7- Aliyu, H, A. 2018, Effects of Micro teaching skills on student's Performance in College of Education in Kano State, Nigeria, Unpublished Master Thesis. Submitted to the Department of Education Foundation and curriculum, A.B.U Zaria, pp 45.
8- Jabir, A et al, 1985, Teaching skills, Dar - El-nahdah, Cairo, Egypt, 1st Ed pp 56.
9- Jabir, A et al, 1985, Teaching skills, Dar - El-nahdah, Cairo, Egypt, 1st Ed pp 68.